

أوراق من تاريخ كشافة عدن (5)

هيمنة قيادة الجمعية وعدم التواصل مع القيادات التاريخية أوجدا خلافات عميقة بينها

في الحلقة الماضية تحدثنا عن الأهداف والمبادئ للحركة الكشفية وكذلك الهياكل التابعة لها..

والجمعية العمومية والمفوضية العامة وتكويناتها لم نشرها لأنها في حقيقة الأمر مسألة التعيين

لها تخضع للسلطات التابعة للدولة "وزارة التربية والتعليم كما كان في الماضي في عدن أو وزارة

العمل والشؤون الاجتماعية بعد 1967م، أو وزارة الشباب والرياضة كما هو الحال في الجمهورية

اليمنية" وتتحمل مسؤولية التعيين والذي للأسف حال الحركة الكشفية وهياكلها سابقاً كان الأفضل

في الدولتين وهذا الأمر يتطلب إعداد دراسة كاملة للأسباب!!.

على العموم اليوم في حلقتنا الخامسة. سنكتب عما حدث للحركة الكشفية في عدن والجنوب بعد

الاستقلال التي توقفتها سنة 1974 وتأسيس المنظمة البديلة "منظمة الطلائع اليمنية" إضافة

إلى استكمال ما يلي:

عزيز طه

رابطة العنف والشارة الكشفية

لقد كانت تختلف بحسب الانتماء المنطقي ولكن تتشابه مع الأربعة الحالية فمثلاً مدينة كريتر عن مدينة التواهي ومدينة الشيخ عثمان.. كما التعديل لدى الجواله المتقلبين "الروفرسكاوت" أو "الستير روفرسكاوت" وبخصوص الشارات واحدة المركزية التي تحمل شارة السفينة ومدينة عدن واسم عدن وتطورت بتطور التغيير على اسم الجمعية وعلى وجه الخصوص في عصر "الاتحاد الفيدرالي" أو "اتحاد الجنوب العربي" فقد حملت على الدولة.

أما الشارات الكشفية فكانت الشارات التابعة لكشافة دول الكومنولث وكان يختص بذلك كريتير الأوسمة.

الأعلام الكشفية للجمعية وأعلام الفرق والطلائع

تاخذ شكلها من إعلام شكل الدولة فعندما كانت "دولة عدن" كان عمل الجمعية يحمل عملها وهكذا أعلام الفرق والطلائع تتناسق وبحسبها تراه إدارة الجمعية مناسباً.

الجمعية الكشفية العدينة (ABS)

تأسست الجمعية سنة 1920م بعد خمس سنوات فعيلة من النشاط الكشفي وتطلبت تأسيس جهة إشراف وقد ساعد على ذلك العلاقة التي قامت بين الكشافة العدينية والكشافة البريطانية عبر الفرقة الكشفية المتواجدة في مدارس المعسكرات البريطانية وقد سبق الإشارة إلى زيارات الميجور جنرال "اللورد راندن باول" رئيس الكشافة العالمية للفرق العسكرية في عدن وأخذها كانت سنة 1930م.

لقد مارست قيادة الجمعية الإشراف على كشافة عدن وتطورها وكذلك تقديم المساعدات للفرق الكشفية في الولايات المجاورة حتى تم تأسيس جمعية كشافة اتحاد الشباب العربي التي أصبحت برئاسة وزير التربية الأستاذ عبد الرحمن جردرة وأصبح لها مجلس عام وسكرتاريات، وظل الحال كذلك حتى سنة 1966م.

في سنوات 1966 - 1967م ساهم أبناء الحركة الكشفية في النضال الوطني التحرري. وسخروا ما لديهم من خبرات وفنون تقوهم في الكشافة تابعة للاتحاد الوطني. وتكلمهم مثل أي شباب في المنظمات الجماهيرية المختلفة تَحَمَلُوا ويئات الحروب الأبلية في عدن، وساموا في الإسهامات مع الأوجة في الصليب الأحمر والتحق كثير منهم. وكذلك في عدن تحت البعض منهم ويئات إستلام السلطة من قبل الجبهة القومية منفرده.. فدخلوا السجن ومنهم كاتب هذه الأوراق. "عزيز طه صالح".

وبانتشار الجبهة القومية تكون الجبهة التي هي الجبهة التي قامت بتشكيل القيادة الجديدة للجمعية مباشرة بعد 30/نوفمبر 1967م. وبذلك عدلت اسم الجمعية إلى (كشافة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية).. وأصبح وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيساً لها.

وقد أعادت تنظيم شؤون الوزارة بفتح مكتب يعنى بالتواصل مع الجمعيات الأهلية والرياضية ومنها جمعية الكشافة والمرشدات. وانتشرت الفرق الكشفية تطيق اللوائح والأنظمة وتأسيس الهياكل الكشفية ولكن المنتصر كالعادة في وطننا العربي يعين ويوظف ضمن الطائفت لصالحه. ولكن الحال لم يدم طويلاً حيث جرت اتصالات بين القيادات الكشفية والمجاميع القيادية في الجواله والعربيين المهتمين، وكل في إطاره أجرى اتصالاته ولكن بابات المحاولات بالفشل. وتولى قيادة الجمعية القادة عبدالله طروروم، محمد عبدالله السباق، محمد عبدالله غفارة، محمد غالب محمد وعبد الحبيب صالح، محمد إبراهيم الصياد، صالح الخريبي.

تأسيس المجلس الأعلى لرعاية الكشافة للاتحاد الوطني

طلبة اليمن فبر اير 1968م

كما أشرت سابقاً بعد إعادة ترتيب أوضاع الحركة الطلابية الدعوة للقياديين من مختلف الاتجاهات للعمل في إطارها، ونتيجة لكون التمرکز القيايى للحركة واتعا في كلية عدن ومركز النقل للنشاط السياسي للحركة الوطنية في منطقة الشيخ عثمان في وجه الخصوص، فإنه قد تم تأسيس حركة كشمية تابعة للاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن والذي كان يمارس نشاطه في (مركز الأولد في الشيخ عثمان) بجوار مستشفى غفارة الذي تم فيه في فترة سابقة تأسيس الفرقة الأولى الكشفية وهي أيضاً من أوائل الفرق في مدينة اليمن الأجنبية أي في المدرسة التبشيرية السمساة الإسرائيلية كبت فانكر التابعة للكنيسة البروتستانتية والتي ترأسها الأخ محمد عبدالله غفارة خلفاً لأخيه أحمد وقد تمت هذه العملية في فبراير 1968م. وقد اختير للقيادة لها عناصر برطت بين العمل النقابي والحركة الكشفية، وأعلن عن اسم المجلس الأعلى لرعاية الكشافة التابع للاتحاد الوطني لطلبة اليمن.

تأسس المجلس الأعلى لرعاية الحركة الكشفية في فبراير 1968م، بعد أن تم ترتيب أوضاع اتحاد الطلبة وإعادة تسميته من اتحاد طلبة اليمن للجنوب المحتل إلى الاتحاد الوطني لطلبة اليمن، بعد عقد حوارات مع جميع القيادات الطلابية المتواجدة للتنظيم الشبكي وجمعية التحزير والنقل أسفر عن وحدة العمل الطلابي وخاصة في مناطق عدن وقد عقد الاجتماع في مبنى قيادة النشاط الطلابي التابع للجبهة القومية في الشيخ عثمان في شقة رقم 10م نادي الشبيبة المتحدة الوالي (وكنتم حينها من ضمن الطلاب المتواجدين من التنظيم الشعبي الذي كان يرأسه الأخ عمر قانل وع الأستاد محمد ابراهيم) ومن قطاع الطلبة التابع للجبهة القومية الإخوة عادل صالح، أحمد خامري، صادق عبدالوہي، حامد عبد محمد، صلاح الدين عبدالله حامد، محمد أحمد سعيد.. ولم يشارك الإخوة الطلاب التابعون لمنظمة البعث.. للامانة التاريخية.. أن تلك المبادرة لوحدت العمل الطلابي والجو الواسي في اللقاء قد سمحت فيما بعد لعودة العمل الطلابي النقابي المدرسي بل فُتحت أفقا لنقل العمل الطلابي على مستوى المراكز والمديريات، وتم تحويل نشاطها إلى حركة طلابية في المناطق إلى مقرات لممارسة تلك الأنشطة. وكون القيادة كانت واضحة لمجموعة طلابية في مجال المنطق استقرت في مركز الشيخ غفان والمقصورة، ونتيجة لتجانسها فقد شكلت تجربة ناجحة لنقل العمل الطلابي من المدارس إلى تلك المراكز وليس فقط العمل النقابي بل العمل اللاصقي من النشاطات فتحولت مراكز الأولد السابقة إلى حركة بؤبوية في مجال المسرح والرياضة والفن والموسيقى والكشافة وكل ما يشغل فراغ الطلاب والشباب وبذلك جذبت الجميع إليها.

وبما أن الحركة الكشفية الطلابية جزء مهم من نشاط الطلاب فإنها بصورة آلية قد حولت نشاطها إلى تلك المراكز وبالتالي تطلبت تلك العملية ضرورة توفير أداة قيادية وتمويل لديها تجريبية بذلك المجال، وكون كلية عدن هي محور الارتكاز في هذا النشاط فقد بادرت القيادة الطلابية حينها بتشكيل قيادة للحركة تابعة لها ومن جميع المراكز من الإخوة التالية أسمائهم:

عادل غنيف بكيلي (من قياديين اتحاد الطلبة في المركز وكلية عدن وقيادي كشفي في فريق الجواله) أميناً عاماً.

عبد العزيز طه صالح (من قياديين اتحاد الطلبة في كلية عدن ورئيس فرقة الكشافة والجواله) نائباً للأمين العام.

عادل خميس عبدالله (قائد جواله في مركز الشيخ عثمان)

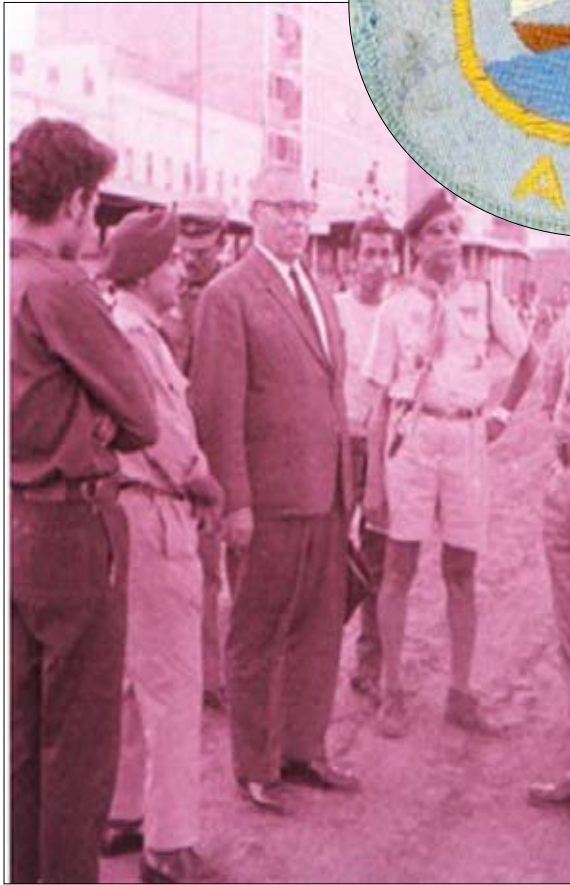
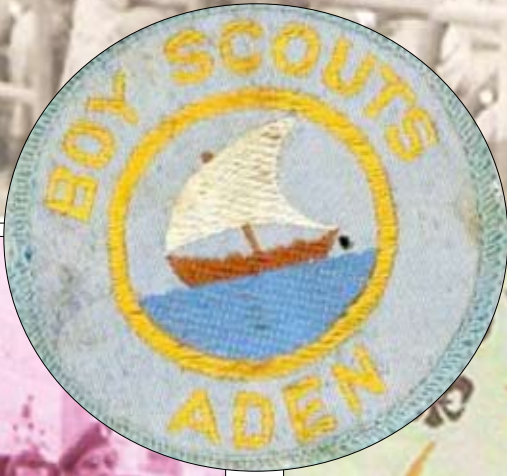
طلال سلام (قائد كشافة في الشيخ عثمان)،

محمد بن محمد ربيع (قائد كشافة بحرية في مركز الشيخ عثمان)،

محمد اسماعيل الجواله (قائد جواله في مركز التواهي)،

وفيما بعد أضيف إليهم الشهيد : أحمد شرف حميد وعلي صالح ناشر من جواله البريقة .

وكانت الجمعية تعمل تحت إشراف الأمين العام للاتحاد الوطني اليمني وبهذا بدأت مرحلة تاريخية جديدة سمحت بتطوير نشاط الحركة الكشفية في المراكز بل في جميع المدارس وذلك ما وضعته اللجنة بالتنسيق مع القيادة العليا للاتحاد، والذي فيما بعد افتتح مقرًا مركزيا له في مدينة كريتر، في المقر الذي كان يتبع (جمعية المرأة العدينية). وهكذا أيضا سمحت تلك المرحلة والقوانين التي أعطت السلطات بتشكيل المجالس



4- ياسين عيدان - مساعد مدير إدارة رعاية الشباب.
5- علي إسماعيل سيف - الأمين العام للاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن.
6- عمر عبدالعزيز - مسؤول العلاقات العامة للاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن.
ممثل عن دائرة المنظمات الجماهيرية للتنظيم السياسي الجبهة القومية.
وتم تحديد مهام اللجنة بالتالي:
1- إعداد النظم الداخلي والبرنامج لحركة الطلائع اليمنية.
2- تشكيل لجان تحضيرية في المحافظات لمناقشة ما ذكره من قواعد الحركة الكشفية.
3- أن ترفع تلك الأمور إلى دائرة المنظمات الجماهيرية للمصادقة عليها وإصدار الموافق: 10 نوفمبر 1967م.
وقد سارت الحوارات باتجاه تأسيس حركة تسمى (الحركة الكشفية الطلابية) أو حركة الطلائع الكشفية موحدة الرأيين .. السياسي تجاوبا مع الظرف الموضوعي .. وكشفيًا للتفاعل مع توجهه العربي، وكانت الأمور سائرة بذلك الاتجاه والعودة إلى الرسالة الموجهة بتاريخ 10 / 3 / 1972م، إلى الأخ عادل بكيلي من الأخ مدير عام الشؤون الاجتماعية والشباب في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مرجع: د / ع (خ / ش / ا / 63 والتي نوربها نتما للأمانة التاريخية:

4- ياسين عيدان - مساعد مدير إدارة رعاية الشباب.
5- علي إسماعيل سيف - الأمين العام للاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن.
6- عمر عبدالعزيز - مسؤول العلاقات العامة للاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن.
ممثل عن دائرة المنظمات الجماهيرية للتنظيم السياسي الجبهة القومية.
وتم تحديد مهام اللجنة بالتالي:
1- إعداد النظم الداخلي والبرنامج لحركة الطلائع اليمنية.
2- تشكيل لجان تحضيرية في المحافظات لمناقشة ما ذكره من قواعد الحركة الكشفية.
3- أن ترفع تلك الأمور إلى دائرة المنظمات الجماهيرية للمصادقة عليها وإصدار الموافق: 10 نوفمبر 1967م.
وقد سارت الحوارات باتجاه تأسيس حركة تسمى (الحركة الكشفية الطلابية) أو حركة الطلائع الكشفية موحدة الرأيين .. السياسي تجاوبا مع الظرف الموضوعي .. وكشفيًا للتفاعل مع توجهه العربي، وكانت الأمور سائرة بذلك الاتجاه والعودة إلى الرسالة الموجهة بتاريخ 10 / 3 / 1972م، إلى الأخ عادل بكيلي من الأخ مدير عام الشؤون الاجتماعية والشباب في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مرجع: د / ع (خ / ش / ا / 63 والتي نوربها نتما للأمانة التاريخية:

وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ محمد علي عماية يصدر قراراً 1971/11/10م يسند بتكليف القائد الكشفي عادل بكيلي أميناً عاماً وعزيز طه مفوضاً عاماً لكشافة اليمن الديمقراطية الشعبية

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
عمارة الصنارة كريتر، عدن
تشكيل لجنة عليا مؤقتة لشؤون الحركة الكشفية
ع / ش / ا / س / ج / ك / 23 (1)
التاريخ 22 رمضان 1391هـ
10 نوفمبر 1971م
نتيجة للأوضاع المتردية المتفشية بين الهيئات المعنية في الحركة الكشفية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وإيماناً بالمسؤولية الملقاة على عاتق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تجاه الهيئة والمؤسسات الجماهيرية وخلق قيادات جديدة تعشيا مع طبيعة المرحلة الجديدة التي نمر بها الثورة انطلاقاً من المهام (الثورية) التي تختلف تماماً عن المرحلة السابقة وتجسداً لفعالية العمل الجماهيري العُمُر الذي يعهد ضمن ما يعهد لنا على مشاطات الشباب وتطويرها عبر المسيرة التاريخية يتضح من ذلك أن الحاجة أصبحت ملحة لإعادة تشكيل وتنظيم الحركة الكشفية بحيث تتماشى مع التطور الاصيل الذي نبعت منه هذه الحركة لتحديد وتنشيط مهام وواجبات الحركة الكشفية بما يحكم متطلبات شباب جمهوريتنا الفتية ورفع مستواهم .. أقر ما يلي:
أولاً: تشكيل لجنة عليا مؤقتة للحركة الكشفية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتكون من الإخوة التالية اسمائهم:

- 1- علي عبده ناشر - رئيساً.
 - 2- عادل بكيلي - أميناً عاماً.
 - 3- علي فضل مجبر - أميناً للامال.
 - 4- محمد عبدالله ناجي - المسؤول الثقافي.
 - 5- محمد العزيز طه - مفوضاً عاماً.
 - 6- محمد غالب محمد - مفوضاً دولياً.
 - 7- محمد عبده حسن - مفوض تدريب.
 - 8- عبدالحميد صالح - أمين أوسمة.
 - 9- صالح محمد علي - عضواً.
 - 10- صالح الزبيدي - عضواً.
 - 11- أحمد شرف حميد - عضواً.
- وحمل اللجنة المؤقتة كافة الصلاحيات الضرورية لتطوير الحركة الكشفية والمسؤولية الكاملة لإعادة ترتيب أوضاعها وعلى أن تقدم توصياتها لوزير العمل والشؤون الاجتماعية لاعتمادها.
أو تلك المحاولات التي قامت بها قيادة الحركة الكشفية التابعة للاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن من نزول قياداتها إلى محافظات لحج - الضالع - أبين - حضرموت - شبوة، واللقاء بالقيادات التربوية وإدارات العمل والشؤون الاجتماعية وإدرات المنظمات الجماهيرية في التنظيم السياسي، إلا أن قيادة الجمعية الكشفية السابقة لم تستوعب تلك المعطيات الجديدة، بقاوت كل جهدها لخلق العراقل والتناقضات مما أفضّل كافة المحاولات لإنقاذ الاسم الجديد المقترح (حركة الطلائع الكشفية اليمنية) واجهضتها تلك التصرفات غير المسؤولة وخاصة من قبل الإخوة عبدالله طروروم، محمد عبدالله غفارة وآخرين.

وعبر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويتوجه من الأخ الوزير محمد علي عماية رئيس الجمعية فقد تم الاتصال بالمكتب الكشفي العربي لمساعدتنا .. وقد حضر